

بحار الأنوار

[256] (وأن الغاية عندنا قد تناهت) أي طننا أنه لم يبق لامهالهم أمد لكثرة طغيانهم أو أنا لا ننتظر أمرا لقتالهم ونصرة إمامنا سوى أمرك له بالخروج ولا نوقفه على أمر آخر. قوله (متعاصبون) أي يتعصب كل منا لصاحبه في نصرة الحق، والثأر بالهمزة وقد يخفف طلب الدم، وفي النهاية المجد في كلام العرب الشرف الواسع، ورجل ماجد مفضل كثير الخير شريف، وقيل: إذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمي مجدا والجلال العظمة، والاكرام الانعام، والمتين الشديد القوي الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب، والمتانة الشدة، (والرؤف) الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطفاه. واللطيف هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح، وإيصالها إلى من قدرها له من خلقه، وقد مر شرح أسماء الله سبحانه في كتاب التوحيد. وقال الفيروز آبادي: استأثر بالشئ استبد به وخص به نفسه (والمتفرد بالواحدانية) إذ الواحد من جميع الجهات الحقيقية ليس إلا الله سبحانه المتوحد بالصمدانية أي بكونه مقصودا إليه في جميع امور الخلق غير محتاج إليهم في شئ من اموره. (وعقدوا له المواثيق) أي في قلوبهم لانفسهم أو على عبادك بأن يطيعوك بهذا المقام، أي الاقامة على الولاية. 2 - أقول: زاد الكفعمي في القنوت الثاني (1) للعسكري عليه السلام بعد قوله (وتحكم ما تريد) زيادة وقال الشيخ في المصباح الكبير عند ذكر أدعية قنوت الوتر: ويستحب أن يزداد الدعاء في الوتر وذكر القنوت مع الزيادة وهي هذه (وتحكم ما تريد، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد وآله الاطهار، اللهم إني أجد هذه الندبة حيث امتحت دلالتها، ودرست أعلامها، وعفت إلا ذكرها، وتلاوة الحجة بها، اللهم إني أجد بيني وبينك مشتبهات تقطعني دونك، ومبطلات أقعدني عن إجابتك، وقد علمت أن عبدك لا يرحل إليك إلا بزاد، وأنت لا تحجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الاعمال _____ (1) البلد الامين: